عملية إنتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري نشرة الثامنة: دراسة حالة

بومعيزة السعيد
أستاذ مساعد م.ع.إ.إ.

عن الدراسة والمهجية:

إن موضوع هذه الدراسة يدور حول أخبار التلفزيون الجزائري - نشرة الثامنة - في ظل الحزب الواحد وفي عهد غياب التنافس مع قنوات أجنبية، أي قبل بدء البث التلفزيوني المباشر عن طريق الساتل. تحاول وصف وتحليل مختلف مراحل عملية انتاج «نشرة الثامة»، لمعرفة أطراف العملية الأساسية وتحديد دور كل واحد منها في انتاج الجريدة المصورة بالصيغة التي يشاهدها المشاهد الجزائري؛ ومن ناحية ثانية، معرفة مدى تطابق مضامينها مع التصريحات الرسمية والمواثيق السياسية التي، باختصار تجمع على ضرورة أن تكون أخبار التلفزيون «ملتزمة، وموضوعية وديمغراطية وأن «تعكس الأحداث وليس الأشخاص» وأن تكون «همزة وصل بين الحكام والمحكومين»[1] ولكي نتوصل إلى هذه المعرفة استدعى الامر أن ننظر فيما يلي: تنظيم الاخبار، وتقسيم العمل داخل قاعة التحرير، وقيم وتوجهات الصحافيين، وبنية أخبار النشرة، وجمع الأخبار (المصادر المحلية والدولية)، والانتقاء (الاخبار المحلية والدولية)، والتقديم وأنماط الرقابة، وأخيرا الاستنتاجات.

إن هذه الدراسة هي جزء من بحث نحن بصدد إنجازه حول النموذج الجزائري الاتصالي وتضميناته بالنسبة لأخبار التلفزيون وانتاجه الدرامي. وتشمل الخطوط العريضة لهذا البحث، ظروف نشأة النموذج ومراحل تطوره وخصوصيته ومقارنته مع نماذج أخرى؛ عناصر الجهاز التنظيمي لهذا النموذج؛ معالم السياسة الاعلامية لتحقيق أهداف النموذج؛ اختيار مدى فاعلية ومصداقية النموذج من خلال أخبار التلفزيون وإنتاجه الدرامي؛ إبراز أنواع الصراع والاجماع بخصوص أهداف النموذج من خلال

السياسة الاعلامية والتلفزيون؛ وأخيرا، تقييم مدى صلاحية النموذج. هكذا إذن، بعد أن أوضحنا خلفية هذه الدراسة، سنتعرض الى الاطار النظري الذي تنطلق منه الدراسة.

مراجعة انتقائية للأدبيات:

إن كثيرا من الابحاث في الوقت الحالي أصبحت تنظر الى انتاج الاخبار من منظور العملية الاجتماعية، ولعل خير دليل على ذلك هو عناوين بعض الدراسات مثل: صنع... وتصنيع... وتسيير... الاخبار الخ. ويعني هذا، أن انتاج الاخبار هي في الاساس انتاج اجتماعي تتدخل وتتفاعل فيه أطراف أساسية: مصادر الاخبار (الدولة والحكومة، والتنظيمات السياسية المختلفة)، المؤسسة الاعلامية (متطلباتها التأسيسية والتنظيمية) والصحفيون (متطلبات الاحترافية والمهنة)، فكل واحد من هذه الاطراف له نصيب في تحديد محتوى الاخبار وشكلها، وذلك من خلال قرارات وردود فعل تتم في ظروف تأسيسية وتنظيمية محددة.

إن مثل هذا المقترب يتجاوز تصور الفكرة التي كانت سائدة الى حد وقت غير بعيد والتي مفادها أن الأخبار هي انعكاس عشوائي وموضوعي للاحداث، من ناحية ومن ناحية ثانية، قصور أبحاث النزعة الأنتقاصية التي تحاول أن تفسر الظاهرة الاجتماعية بعامل واحد. مثلا، وبخصوص «نشرة الثامنة» هناك من يقول: أن المعيار السياسي هو المحدد[2]. أو الحتمية التقانية (ماكلوهن)، الرسالة تتحدد بتقانية الوسيلة، أو الحتمية الاقتصادية التي تعبر عنها بعض الابحاث الماركسية، أو تعميمات النظرية التآمرية التي يقول بها السياسيون في جميع أنحاء العالم.

إذن، أثناء دراسة عملية انتاج الاخبار والعوامل التي تحددها ينبغي علينا أن نفرق بين الأهم والمهم والأقل أهمية في هذه العملية. ولهذا نجد الابحاث في هذا المجال توجه التحليل الى عدة مستويات لفهم العملية فهما لائقا، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، فإن هذه الابحاث تعتمد على مفاهم ما يسمى بسوسيولوجية المؤسسة وسوسيولوجية المبلغين: كالملكية والتنظيم، والتنشئة الاجتماعية والسياسية، وطرق العمل، وأنماط الرقابة والاحترافية بشقيها الايديولوجي والتقني، والتقانة وحتى البعد الدولي. ويمكننا تحديد هذه المستويات كما يلي:

1 ـ علاقة المؤسسة الاعلامية بالدولة: وترجع أهمية هذا المستوى من التحليل الى عدة اعتبارات منها: وفيما يخص التلفزيوني الذي هو موضوع أهتمامنا، أصبحت أخبار التلفزيون المصدر الاساسي للاطلاع على مجريات الاحداث بالنسبة لأغلبية الناس، والمصدر الوحيد لكثير منهم، كما أصبح التلفزيون الوسيلة الاعلامية الأكثر تمتعا بثقة الجمهور ـ إنك ترى الاحداث كما تقع، عبارة يرددها كثير من الناس ـ، وحسب اعتقاد أصحاب الاتجاه التأويلي فإن للتلفزيون قدرة في تأويل السياسة، أي خلق دلالات مستقلة عن الاحداث المحددة التي تشير إليها القصة الاخبارية[3]، ولهذا يقول Dahlgren أن الدولة تسعى دائما الى جعل نفسها «مرئية» لمعظم الناس من خلال أخبار التلفزيون، لاعتقاد مؤداه «أن الأخبار، والاعلام الاجتماعي والخطاب السياسي والنقاش، سيمكن الشعب من تأليف آراء حول القضايا وتبليغ أرادتهم الى قادتهم»[4].

في هذا السياق، يشدد Hall على ضرورة النظر في بنيات التلفزيون وسياقاته المختلفة. وهذه مسألة أساسية في نظره لتحليل أي نظام تلفزيوني وطني، أيا كانت طبيعته. ويؤكد على أن «العلاقة بين الاذاعة (الاذاعة والتلفزيون) والحكومة والدولة يتحكم التعارض فيها بين الاستقلالية والرقابة أو القيود»[5]. ويقصد الكاتب بالسياقات السياسية: الدولة من خلال المجلس النيابي وقراراته التشريعية؛ والحكومة في وظائفها التنفيذية والادارية؛ والسياسة من خلال الاحزاب والسياسيين،والاحداث والقضايا والشخصيات؛ ومؤسسات عالم السياسة والنظام السياسي، أي المجالات التي تتوجه إليها بنيات التلفزيون لتستمد منها مادتها الخام لتضعها في مدونات Encoding أثناء تغطيتها لعالم الأحداث.

في نفس المستوى من التحليل، يهتم باحثون آخرون بعلاقة التلفزيون بالحكومة، أو مظاهر الاتصال السياسي، ليوضحوا أشكال التدخل في عملية انتاج الاخبار؛ أو التوفيق بين مصالح الحكومة والمؤسسة؛ أو المجاملة (Accommodation) بين الصحفيين والسياسيين[6]. فالسياسيون واعون بأهمية التلفزيون للاشهار بنشاطاتهم وإكسابهم الشعبية، وعلى هذا كما يقول Tracy: «فإن البرامج التي تحيد عن الاشكال والممارسات التي تطبق بصفة عادية في تغطية التلفزيون للسياسيين ـ أي الاحاديث الرسمية ومناقشات الاستديو، وتقارير الخطب... الخ ـ يحتمل أن تثير ردود فعل حادة»[7]. أما في سياق بلدان العالم الثالث، فالامر يبدو غير معقد كما هو الحال في

البلدان المتقدمة وتظهر علاقة التلفزيون بالحكومة بصورة مباشرة، كما يوضحه Elliott و Golding أثناء حديثها عن علاقة الصحفيين بالحكومة في نيجيريا، فيقولان: «إن المضايقات، والتخويف والمكالمات الهاتفية المهددة، والاعتقال الاستبدادي، والتعسف في استعمال السلطة، والرشوة والطلبات السلطوية هي العملة المتداولة في العلاقة بين النظام العسكري والصحفيين»[8]. ويمكن لنا أن نقول، ببعض من الثقة، أن مثل هذه العلاقة، أو على الاقل بعض مظاهرها، مازالت سائدة في كثير من بلدان العالم الثالث. ولهذا، فإننا نتفق مع Tracy عندما يقول: «ما لم يستطيع التلفزيون أن يحرر نفسه من مرتبة التابع للنظام السياسي، فإن الوجبة المحتملة التي يمكن أن يقدمها تبقى محدودة»[9]. وإذا علمنا أن معظم التلفزيونات في بلدان العالم الثالث مازالت خاضعة لسيطرة الدولة عن طريق التشريعات أو الملكية أو التمويل، فإن دورها في تحديد وجبة الاخبار التلفزيونية يبقى قائما وعلى الباحثين أن يوضحوه ويقيسوه لمقارنته مع أدوار أخرى.

2 ـ المؤسسة الاعلامية نفسها من حيث متطلباتها التأسيسية والتنظيمية وكذلك أهدافها. في هذا المستوى يركز Epstein على دور المنطق التجاري للمؤسسة التلفزيونية الامريكية. إذ أشار الكاتب إلى أنه بسبب الاعتبارات التجارية والتنافس فيما بين الشبكات التلفزيونية لم يكن الصحفيون يبادرون بخلق الاخبار وإنما جل تغطيتهم هي انعكاس لما تكتبه الوكالات والجرائد[10]. أما Elliott فيشير الى أهمية «صراع الدور»، أي الصراع بين تحقيق أهداف المؤسسة (الارباح في السوق أو الولاء السياسي في بلدان أخرى مثل البلدان النامية) وبين ممارسة المثل العليا والمواهب الخلاقة للمبلغين (المخرجون والصحفيون)[11]. كما يتناول Siegleman المؤسسة الاعلامية من حيث التنشئة الاجتماعية والتوظيف. فبخصوص الأولى، فإن العملية تتم عن طريق اجتماعات هيئة التحرير، وإرشادات رئيس التحرير، والاحتكاك بالصحفيين ذوي التجربة الطويلة، ...الخ، أما التوظيف فيلعب هو الأخر دوره، إذ قبل أن يلتحق الصحفي بالمؤسسة تكون لديه فكرة مسبقة عن سياستهاالتحريرية، وهذه الفكرة تبدأ في الترسيخ أثناء الممارسة، بحيث تكون المؤسسة قد وظفته بفضل تلك الفكرة أيضا. هكذا، وبسبب هذين العاملين يتعرض الصحفي الى عملية استدخال واستدماج (Internalization) لمعايير وقيم المؤسسة والتي من بين نتائجها الرقابة

الذاتية[12]. ويوضح Schlesinger دور السياق التنظيمي في انتاج الاخبار، بـ BBC مثلا، إذ أن مجريات أحداث العالم، في رأيه، يتم تذليلها لتلبي متطلبات «نظام انتاج منظم بيروقراطيا»، والاعتماد الكامل على بنية التخطيط يخلق جدولا اخباريا (News Agenda) روتينيا لقصص إخبارية قابلة للتوقع[13]. هكذا إذن، فإن تسليط الضوء على الجوانب التأسيسية والتنظيمية مهم لفهم عملية انتاج الاخبار. لأننا نجد في البلدان النامية، ومن بينها الجزائر، تناقضات تؤثر على انتاج الاخبار كالبنيات البيروقراطية التي تم نقلها من نماذج أجنبية وتتعارض مع الوظيفة الاساسية للمؤسسة، أو دور موظفي الاخبار الذين كثيرا ما يعينون بسبب العول السياسي وليس نتيجة لكفاءاتهم المهنية.

3 ـ المستوى الثالث وله صلة بدور المبلغين (الصحفيون) في عملية انتاج الاخبار. وتجدر الاشارة في المستهل الى أطروحة الدكتوراه التي أنجزها محمد قيراط حول رجالات الاعلام في الجزائر، إذ تعتبر الأولى من نوعها، حسب علمنا، ورائدة في هذا المجال بالرغم من صغر حجم عينتها[14]. في هذا المستوى، تم دراسة قيم ومواقف واتجاهات الصحفيين وعلاقتها بإنتاج الاخبار. ولا بد أن نشير أن هذه الابحاث قطعت شوطا كبيرا من حيث المنهجية والمفاهيم والنتائج. في البدء، كانت إعادة النظر فيما أسماه Gans «بنظرية المرآة»، أي أن الاخبار ما هي إلا انعكاسا عشوائيا وموضوعيا لأحداث تقع عشوائيا، وعمل الصحفيين يتمثل في مسك المرآة وتوجيهها صوب الاحداث ليعكسوا صورتها الى الجمهور[15]. فمع بداية الخمسينيات ظهرت أبحاث تفند هذا الاعتقاد مشيرة في ذلك الى أن انتاج الاخبار هو بمثابة سلسلة متكونة من حلقات الجمع والانتقاء أو الرفض والمعالجة والتوزيع. في هذه السلسة يبرز دور رئيس التحرير كدور «حارس البوابة» (Gatekeeper) الذي يقرر انتقاء أو رفض الأخبار من زاوية قيمه وتوجهاته[16]. ويعتبر هذا تدشين للابحاث المؤسسية في الولايات المتحدة التي ظل يسيطر فيها نموذج حارس البوابة لمدة طويلة. لكن هذا النموذج لم يكن لائقا لفهم العملية فهما كاملا. ولهذا ظهرت أبحاث تهتم بدراسة الصحفيين، باعتبارهم طرفا أساسيا في العملية، من حيث الخصائص المهنية والسوسيو ـ ديمغرافية مستوحية مفاهيمها من علم اجتماع المهنة (Occupation Sociolgy) لمدرسة شيكاغو، التي شكلت أبحاثها كما يقر Elliott، قاعدة لتحليل انتاج الثقافة الاتصالية في ظل

الشروط الرأسمالية الديمقراطية[17]. ومن ضمن الدراسات المهمة في هذا المجال، دراسة Johnstone et al التي ميزوا فيها بين نوعين من الصحفيين: المشارك (Participant)، أي الملتزم أو الناقد، هو عادة من الشباب، وتكوينه عالي، يساهم مساهمة خلاقة في اكتشاف الاخبار من حيث أهميتها للجمهور، ويركز على السياق والتحليل والتحري. المحايد (Neutral)، أي السلبي، هو عادة من غير الشباب وتكوينه محدود، وعمله يقتصر على نقل الاخبار كما هي[18]. بينما ركزت أبحاث أخرى على مدى احترافية الصحفيين بجانبيها التقني والايديولوجي. فمثلا Nayman يحدد الاحترافية على أساس أربعة معايير: الخبرة (التكوين والمهارات التقنية)، الاستقلالية (رفض جميع أشكال الضغوط)، والالتزام (بمتطلبات المهنة)، والمسؤولية (اداء خدمة عمومية للمجتمع)[19]. أما Tuchman فتناولت الموضوعية كشعار، ضمن استراتيجية، يرفعه الصحفي للتصدي الى الانتقادات الخارجية، ومن ضمن تقنيات هذه الاستراتيجية، الشكل (كالتنقيط والاسناد، وطول أو قصر الموضوع وأنواع الصور... الخ)، والمضمون (كالنقد أو الاعتدال أو التحزب)[20]. ويميز Burns، في سياق .B.B.C، بين الصحفي المحترف ذي الخبرة الطويلة والمهارات التقنية، والصحفي الهاوي (Amateur) الذي يفتقد الى هذه الصفات[21]. بينما يفرق Elliott بين الاحترافية التي تسمح للمبلغين بممارسة مهاراتهم الخلاقة، والبيروقراطية التي تجعل هؤلاء مجرد موظفين لا يمارسون الابداع[22]. كما تناول Murdoch القيم الاخبارية لدى الصحفيين التي تعني أحكامهم التقويمية والتفضيلية بخصوص، جمع الاخبار وانتقائها وتقديمها، كالسلبية والايجابية والمقاربة (Approximity)... الخ،[23].

وفيما يتعلق بالصحفيين في العالم الثالث، ومنذ أن طرح Head سؤاله في 1963 ومفاده: هل يستطيع الصحفي أن يكون محترفا في البلدان النامية؟[24]. ظهرت دراسات عديدة، خاصة في العقدين الاخيرين، في القارات الثلاث من هذه المنطقة، مطبقة نفس المناهج والمفاهيم التي استعملت لدراسة صحفي المجتمعات الغربية، وكان جواب معظمها، عن تساؤل Head بالنفي، وذلك لعدة اعتبارات، منها: غياب حرية التعبير، وضعف التقاليد الاعلامية، وارتباط الاعلام بالسلطة أو برأس المال، ونقص الموارد، وضعف التكوين... الخ. كل هذه العوامل جعلتهم كما يقول Oh و Kim، في سياق كوريا الجنوبية، «أنهم يشعرون... بأنهم لا يمارسون أي تأثير هام في الشؤون

العامة، ولا يتمتعون بثقة كبيرة لدى الجمهور»[25]. أما Golding وبخصوص المهنة فيقول: أن ما تم نقله الى بلدان العالم الثالث هو الجانب الايديولوجي (الموضوعية والاستقلالية) من الاحترافية وليس الجانب التقني وذلك عن طريق التكوين[26]. وحتى إذا صح قول Golding فإن هذا الجانب يصادف صعوبة في التطبيق كما تشير O'brion، حين تقول: «أن الصحفيين والمخرجين الذين تأثرت أدوارهم بأيديولوجية عبر وطنية (Transnational) للاحترافية كثيرا ما تدخل في صراع مع الدولة وقيودها»[27].

ولكن لا يمكن دراسة الصحفيين في بلدان العالم الثالث بمعزل عن المجتمع الذين يعيشون فيه، لأنهم نتاج هذا المجتمع وبنياته الاجتماعية والسياسية والثقافية، لأن كما يقول قيراط «... حتى بأفضل صحفي العالم، فإن الصحافة في الجزائر لا تستطيع أن تفعل كثيرا، لأن المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير ناضجة وغير فعالة بما فيه الكفاية حتى تعمل الصحافة بصفة عقلانية وفعالة»[28].

هذه هي، إذن أهم المستويات التي ركزت عليها الابحاث في دراسة عملية انتاج الاخبار. ولكن فيما يخص البلدان النامية فإنه لا يمكن لنا أن نغفل البعد الدولي للعملية، هذا ليس فقط بخصوص التدفق الاحادي الاتجاه للاخبار (شمال - جنوب)، وإنما ضرورة معرفة، أيضا، ظاهرة الاعتماد على المصادر الاجنبية في جمع الاخبار وما له من أثر على جدول الاخبار News Agenda فيما يتعلق بالاحداث الدولية.

عن المنهجية:

إن هذه الدراسة الميدانية قمنا بها في فترة ما بين نوفمبر 1985 ومارس 1986، وتدخل في اطار البحث المشار إليه سابقا. قد يبدو للمرء أن هذه الدراسة قد تجاوزتها الاحداث بفعل دخول الجزائر مرحلة التعددية السياسية وبعض التغييرات التي طرأت على التلفزيون، فليكن. إلا أننا نعتقد أن أهمية هذه الدراسة مازالت قائمة وفائدتها تكمن في أنها الدراسة الأولى من نوعها، حسب علمنا، أي المقترب السوسيولوجي لعملية انتاج الاخبار التلفزيونية. ومن جهة أخرى فإن الدراسة تمثل سجلا لعمل التلفزيون في مرحلة تاريخية معينة وبالتالي تتيح فرصة المقارنة للباحثين.

أما بخصوص منهجية ومفاهيم دراستنا فهي في الواقع تطرح مشكلا عانى ومازال يعاني منه الباحثون في البلدان النامية. ونعني بذلك الاعتماد على مناهج ومفاهيم صيغت لتدرس مجتمعات تقع على درجة من السلم الحضاري مغايرة لما هي عليه البلدان النامية، وعلى هذا فإن نجاعة هذه المناهج والمفاهيم قد تكون محدودة الفائدة، لأن كما قال سيبرت وآخرون منذ نصف قرن تقريبا: إن وسائل الاعلام، وبالتالي المناهج والمفاهيم، هي انعكاس للبنيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات التي توجد فيها. وعليه فإن الضرورة تبدو واضحة، بخصوص إيجاد بدائل أخرى، كما سبق وأن أشار Shankal Sarker في معرض حديثه عن صحفي البلدان الاشتراكية، حين قال: «إنه ليس من الممكن أن نتناولهم (الصحفيون) بمفاهيم وقيم غربية؛ لابد أن يتناولوا كظاهرة خاصة بالمجتمع الشيوعي»[29]. وفي نفس الاتجاه يشير الاستاذ عزي عبد الرحمن مسألة أكثر عمقا وتعقيدا تتعلق بالبلدان العربية، وصعوبة «... تجاوز مأزق أنعدام أساليب البحث... ومعضلة توظيف أدوات جاهزة في دراسة واقع يستدعي أدوات من نوع آخر...»[30]. فما يقصده الاستاذ عزي هو أن المناهج والمفاهيم، وهذا يمكن أن ينطبق على جميع مجالات البحث والمعرفة، ينبغي أن تنبع من المقومات الحضارية للمجتمع قيد الدراسة. وإذا كنا نتفق مع الكاتب مبدئيا فإننا لا نستطيع أن نتجنب ملاحظة واقع البلدان العربية، مثلا. حيث أن المشكلة، في رأينا، تكمن في التناقض الصارخ بين مقومات هذه المجتمعات الاساسية والاصيلة وبين النظم السياسية والاقتصادية والتكنولوجية القائمة على أساس فلسفات ومفاهيم مستوردة. وفي كثير من الاحيان نجد وسائل الاسلام من حيث تنظيمها ومحتوياتها تعكس الفلسفات والمفاهيم المستوردة أكثر مما تعكس المقومات الاساسية للمجتمع الذي توجد فيه. والاشكال المطروح، إذن، هو هل أن الباحث يدرسها في ظل المفاهيم التي تعما بها أم وفق ما ينبغي أن تكون عليه. والاشكال الثاني، هو أنه مادامت الفجوة قائمة بين المجتمع والدولة ككل ولم تقلص بعد، سواء عن طريق النهوض بالمجتمع الى مستوى مثل الدولة أو رجوع هذه الاخيرة الى المقومات الاساسية للمجتمع، فإن البحث عن مناهج ومفاهيم أصيلة يبقى مشروعا صعبا، في الوقت الحاضر. ولكن بين وقت ايجاد ذلك، والوقت الحاضر، فإن مهمة الباحث تكمن فيما دعا إليه الاستاذ عزي حين يقول: «يبدو في رأينا أن ما أحوجنا إليه في هذه «المرحلة» هو المعرفة الايجابية

التي تمكن من جمع شمل أو «توثيق بيانات، حقائق، أرقام، ووقائع عن وسائل الاتصال الجمعي في المجتمع الذي (تتواجد فيها). هذه المرحلة ماسة وتمثل القاعدة المادية للمعالجة الفكرية أو النظرية، ويضاف الى هذا أن مثل هذه المعرفة «الممكنة» قد (تعفينا) من مزالق نظرية كثيرة و(توفر لنا) بعض الشروط للتطور العلمي في حقل الاعلام والاتصال»[31] وهذا ما نأمل في تحقيقه من خلال هذه الدراسة.

ملاحظة: نظرا لضيق المساحة وكثافة المادة في المجلة، ارتأينا تأجيل الجزء الثاني من هذه الدراسة الى العدد القادم.

المراجع :

(1) انظر لوائح اللجنة المركزية لـ ح.ج.ت. و الدورة السابعة، جوان 1982.

(2) Khemissi, F. (1986): Description et Analyse du Téléjournal de 20H, thèse de magister, I.S.I.C p.62

(3) Dahlgren, P. (1979): TV News and the suppression of reflexivity, red feathers papers p.3

(4) Ibid

(5) Hall, S. (1976): Broadcasting, politics and the state: the independence, impartiality couplet. I.A.M.C.R. conférence papers p.2

(6) Golding, P. and Elliott P. (1979): Making the news. longman, London, pp.59-68.

(7) Tracy, M. (1977): Yesterday's Men – A case study in political communication, in curran et al (eds): Mass-communication in society. Open university, Londn, p.268.

(8) Golding and Elliott, op.cit p.90

(9) Tracy, op.cit p.269

(10) Epstein, E.J. (1973): News From Nowhere, TV and the news N.Y. randome house.

(11) Elliott, P. (1977): Media organizations and occupations, an overview, in curran et al (eds), mass-communication in society, p.147.

(12) Siegleman, L. (1979): Reporting the News: an organizational anlaysis. American journal of sociology vol.79, n°1, july p.137.

(13) Schlesinger, P. (1978): Putting 'Reality' togother: BBC News. constable, London, p.47, p.79.

(14) Kirat, M. (1987): The algerian news people: A study of their backgrounds, professional orientations, and working conditions. – U. blished Ph. D. Thesis school of journalism indiana university, 1987.

Gans, J.H. (1980): Deciding what's news: A study of CBS news, NBC Nightly news, Newsweek and Time. Vintage books ed, N.Y. p.79. (15)

White, D.M. (1950): The gatekeeper: A case study in the selection of news, journalism quarterly, 27, fall, pp.383-90. (16)

Donohue, G.A. et all (1972): Gatekeeping: Mass-Media systems and information control, in kline and Tichenor (eds), Current perspectives in Mass-Communication Rescarch, London, sage.

Elliott, op.cit p.148. (17)

Johstone, J.W. et al (1976): The news people, Urbana, University of illinois Press. (18)

Nayman, O.B. (1973): Professional orientations of journalists: An introduction to communicator analysis studies, Gazette XIX, 4 (19)

Tuchman, G. (1972): Objectivity as strategic ritual: An examination of news men notions of objectivity. American journal of sociology, vol. 77, may, pp. 660-79. (20)

Burns, T. (1977): The BBC: Public institution and private world, the macmillan press, Ltd. London. (21)

Elliott, op.cit p.148. (22)

Murdoch, G. (1973): Political deviance: The press presentation of a militant mass demonstration, in Cohen and Young (eds) the manufacture of news. Constable, London. pp.156-75. (23)

Head, S.W. (1963): 'Can a journalist be a professionnal in a developing country?' Journalism quarterly 40 (4), pp.594-98. (24)

Kim, C.L. and Oh, J.H. (1974): Perception of professional efficacy among journalists in a developing country. Journalism quarterly. vol.51 N°1, spring, pp.73-77. (25)

Golding, p. (1977): Media Professionalism in the third world: the transfer of an ideology. in Curren et al (eds): Mass-Communication in society. open university london. pp.291-308. (26)

O'Brien, R.C. (1977): Professionalism in Broadcasting in Developing countries. Journal of communication. Spring, N°2, vol.27, p.151. (27)

Kirat op.cit p.234 (28)

Shankal, S. (1976): 'Journalists' Organization in socialist society', un Fischer, H.D. and Merrill, J.C. (eds) international and intercultural communication N.Y. Hastings second éd. pp.73-50 (29)

(30) عزي عبد الرحمن: «مسألية البحث عن منهجية بحث: إعادة النظر في نمط «لا سويل». المجلة الجزائرية للاتصال. العدد 2 مارس 1988 ص ص 13-24.

(31) عزي عبد الرحمن ن.م.